المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 27-03-2007
الصفحـات : 26
العـــدد : 14822
المسلسل : 162

ملف صحفي

كتاب عرب وأجانب:

قمة الرياض مطالبة بحلول لقضايا

عكاظ (جدة)

القمة العربية التي تستضيفها الرياض يومي الاربعاء والخميس المقبلين حدث له أهمية خاصة ليس على المستوى العربي فقط بل على المستويين الاقليمي والدولي باعتبار ان الدول العربية كتلة إقليمية هامة تؤثر وتتأثر بالعالم بأسره لاسيما ان الدول العربية ذات ثقل اقتصادي وسياسي هام. كما ان لهذه القمة أهمية خاصة باعتبار ان المنطقة تعج بالقضايا الساخنة فنجد القضية الفلسطينية هي القضية المحورية والرئيسية واستجدت العديد من القضايا التي لا تقل خطورة عن القضية الأم مثل الوضع في العراق ولبنان والملف النووي الايراني وغير ذلك من الاحداث.. وفي هذه الصفحة تفاعل الكتاب من عدة دول عربية وأجنبية ليسطروا هذه المقالات التي تعكس الآمال المنوطة لقمة الرياض.

المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 27-03-2007
الصفحـات : 26
العـــدد : 14822
المسلسل : 162

الطريق إلى الرياض

بقلم: يحيى رباح «*»

يوم الاربعاء القادم، ستتجه ملايين عيون وقلوب العرب الى الرياض، حاضرة المملكة العربية السعودية، التي ستستضيف القمة العربية، التي حين قررت المملكة استضافتها فإنها قررت ايضا ان تجعلها قمة غير عادية، وان تحشد لها أكبر قدر من عناصر النجاح، وهذه واحدة من ابرز سمات الدبلوماسية السعودية - حيث المملكة العربية السعودية لاتحب ان تطلق الشعارات ، لاتحب ان تفشل في امور وقضايا وملفات وتحديات اختارت هي نفسها ان تتحمل مسؤوليتها.

وبطبيعة الحال فانه ليس عيون العرب وقلوبهم فقط متجهة الآن الى الرياض بمناسبة رعايتها للقمة العربية، بل ان معظم القوى الاقليمية والدولية المؤثرة، سوف تتجه الى الرياض ايضا بعقولها، لان ما سوف يجري في الرياض، وما سوف يتقرر في الرياض، يمس بشكل مباشر وغير مباشر المفاصل السياسية والامنية والاقتصادية لعدد كبير من دول العالم في الشرق والغرب على حد سواء، ذلك ان الملفات التي ستطرح في قمة الرياض ليست من النوع العادي، بل هي ملفات كبرى، ساخنة، مفتوحة على احتمالات عديدة، ويكفي ان نتذكر الوضع في فلسطين، والعراق، ولبنان، ودارفور السودان، والملف النووي الايراني، لكي نعرف حجم التاثير لقرارات قمة الرياض، وللاطراف المتعددة والمتداخلة او حتى المتناقضة سياسيا بخصوص هذه الملفات واصحابها واطرافها الرئيسيين وغير المباشرين!! وهكذا فإن قمة الرياض ستكون مفصلا رئيسيا له تداعياته الكبرى.

رباح

وستكون القضية الفلسطينية صاحبة الحضور الأبرز في قمة الرياض، وذلك بسبب جدية موقف المملكة العربية السعودية من هذه القضية تاريخيا، وان السعودية هي في الأصل صاحبة اهم مبادرة سلام عربية يدور حولها الحراك حاليا بعد ان كان الاسرائيليون قد رفضوها بعربدة مبالغ فيها حين طرحت في العام ٢٠٠٢م، واجتاحوا الضفة كلها، بينما هم الآن يبحثون عن الصيغة الأفضل للتعامل مع هذه المبادرة. والقمة مطالبة بتطوير هذه المبادرة ليس على صعيد تغيير جوهرها، وإنما على صعيد خلق آليات جديدة، عملية لتتمكن هذه المبادرة من الدوران في الفلك السياسي الدولي. وهو ما يعول عليه الفلسطينيون كثيرا، لدرجة ان الفلسطينيين اقترحوا لجنة برئاسة المملكة العربية السعودية نفسها لدراسة هذه الآليات العملية المطلوبة.

وفي قمة الرياض ايضا فإن الوضع العربي يحتاج الى «ركلجة» وخاصة على صعيد العراق واخطار تقسيمه اذا ظل الوضع على حال، وعلى صعيد لبنان ووقوف الأطراف في حالة متوترة يمكن ان تنفجر في أية لحظة.

الطريق الى الرياض ليس طريقا سهلا، ولهذا اجمع القادة العرب على ان تكون الرياض في هذه الدورة هي راعية القمة العربية حتى يضمنوا الحد المعقول من النجاح، وحتى يضمنوا القدر المطلوب من التوازن السياسي مع المجتمع الدولي بحيث لا تكون هناك مغامرات شاطحة، او قفزات قاتلة في الهواء، وكل هذا يحتاج الى حكمة القيادة السعودية، ومكانة المملكة العربية السعودية في قلب العالم العربي، وفي قلب السياسة الدولية.

الطريق الى الرياض مليء بالملفات والامنيات، والرؤى، والسياسات، والمشاريع، والاحباطات والنجاحات، ولكن ثقتنا الكبيرة في ان الدبلوماسية السعودية سوف تحقق النجاح، وان حكمة القيادة السعودية سوف تتجاوز كل الصعاب.

«*» دبلوماسي فلسطيني سابق